

دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر

إعداد

د/ محمد محمود سعد خطاب
محاضر بالكلية العسكرية لعلوم الإدارة،
وأستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الملك فيصل سابقاً

د/أبو بكر أحمد صديق جلال
مدرس بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

الملخص

يعد تعزيز الأمن الفكري من الأدوار الرئيسية للتربية في المجتمع العربي، وبصفة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا فقد استهدفت الدراسة الحالية تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، من خلال تحليل الفجوة بين الدور القيادي (المأمول / الممارس) للمعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم استبيان لقياس الفجوة النسبية بين الدور القيادي (المأمول / الممارس) للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر في سبعة مجالات قيادية اشتقت من الأدب التربوي لقيادة المعلم ، وطبق الاستبيان على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية بلغت (٤١٢) معلماً.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: اتساع الفجوة النسبية بين الدور القيادي (المأمول / الممارس) للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر حيث بلغت الفجوة (٦٢.٥%) لمجموع السبعة مجالات ، وقد حصل المجال الثاني المتعلق بإجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري على المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٧٢.٤ ، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: تضمين برامج التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. التكامل بين المدرسة الثانوية والمؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. (١٨٦ كلمة)

الكلمات الدلالية (تعزيز الأمن الفكري – المرحلة الثانوية - الأدوار القيادية للمعلم)

Abstract:

The strengthening of intellectual security one of the main roles of education in Arab societies, particularly among secondary school students, because of the psychological and physiological changes for the students of this phase, the teachers play an effective role in strengthening the intellectual security, especially in light of the various challenges facing the Arab community. Therefore, the present study aimed at improving the role of the teacher in strengthening intellectual security in the secondary school of Egypt, through a gap analysis between the leading role for the teacher, so the study use a descriptive approach and designed a questionnaire to measure the relative gap between the teacher's leading role (expected / actual) in the strengthening of intellectual insecurity among high school students in Egypt in seven domains of teacher's leadership, the questionnaire applied to a random sample of secondary school teachers (412) teachers. The study results clarify that a relative gap is (62.5%) for a total of

seven domains, the statistical analysis show that significant due to teachers experience while no statistically significant due to the (gender-specialization). The study recommended that Include intellectual security in professional development programs for teachers, And Development of school management awareness of the importance of intellectual security to the community. (207 words)

Keywords (intellectual security – Egyptian Secondary schools – teacher's leading roles)

أولاً : الإطار العام للدراسة :

يتعرض العالم اليوم لتغير دينامي في كافة مؤسساته، مما يلقي بالعبء على المؤسسات التربوية لتواكب هذه التغيرات وتضلع المؤسسات التعليمية بعبء تحقيق الأمن الفكري لطلابها حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات بفكر رشيد وتقوم بتوسيع مداركهم فيما تمر به البلاد من أزمات من بينها الانحراف والغلو الفكري لبعض من أفراد المجتمع فالمؤسسات التربوية يجب عليها أن تعمل جاهدة للحفاظ على عقول النشء واسبابهم حسا نقديا ليستطيعوا الحفاظ علي هوية الوطن.(أبو خطوة وآخرون، ٢٠١٤، ١٨٩).

إن الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع عقول النشء تقف عثرة أمام تحقيق الأمن الفكري، فالتعامل مع عقول الناشئة على أنها عقول فارغة من أكبر التحديات التي تواجه المدرسة (Waswas & Gasaymeh,2006,193) كما أن عدم الاهتمام بتوجيه الطلاب نحو صحيح الفكر ومقاومة الغزو الثقافي أحد الأدوار الأساسية للمدرسة المصرية العربية في الفترة الحالية (الدوسري، ٢٠١٣، ١٩٣ – ١٩٨)، ولا بد للمدرسة أن تقوم بنقد الأفكار التي تقوم علي التعصب والتحيز والتقليد والمبالغة (Virchenko,2013,105)

إن الوقوع تحت تأثير الشائعات والخضوع للعاطفة والانزلاق في الرذيلة أو الانحراف في مجاهل التكفير والتضليل أو السقوط في أحوال العنف والإرهاب جميع هذه الانحرافات تختمر في المدرسة وعلي جميع من يعملون بالمدرسة الوقوف صفا واحداً للقضاء عليها (إسماعيل، ٢٠١٤، ٢٨٥) وقد اتسعت في الفترة الأخيرة أدوار المعلم وبخاصة الأدوار القيادية واصحبت هذه الأدوار ضرورة مجتمعية لإصلاح ما يهدد هوية المجتمع (Carver et al. ، 2013 ، 167) ويجب علي المعلم العربي والمعلم المصري أن يطور من هذه الأدوار القيادية استجابة للتغيرات المجتمعية التي تعصف بالمنطقة العربية والتي يجب أن تستجيب لها المدرسة والمعلم معا.

مشكلة الدراسة :

المدرسة كأحد المؤسسات التربوية يمكنها تعزيز الأمن الفكري من خلال مناهجها المتعددة، فالأنشطة المدرسية تؤثر إيجابيا في الطلاب إذا كانت أنشطة مفيدة وذات أهداف وطنية مما يكون له أثر كبير في تحصيلهم من الفكر المنحرف (الربابعة، ٢٠١٥، ١٦٥ – ١٦٨) كما أن توجيه الطلاب نحو السلوك الرشيد يضمن أمنا فكريا ومجتمعيا علي المدى البعيد (نعيم، ٢٠٠٩، ١٣-١٤). وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الانحراف الفكري والغزو الثقافي الذي يتعرض له طلاب

المدرسة الثانوية الأمر الذي يدعو بالتأكيد إلي تضافر الإدارة المدرسية في التصدي لمهددات الأمن الفكري وخصوصا من خلال المعلم كعنصر فاعل في التغيير المجتمعي، لذا فإن الدراسة الحالية تصدي لمشكلة تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

كيف يمكن تعزيز دور المعلم القيادي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:-

- ما الدور المأمول للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟
- ما واقع الدور الممارس للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟
- ما الفجوة النسبية بين الدور المأمول والممارس للمعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟

• ما التصور المقترح لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها فالأمن الفكري نسبي وليس مطلق، ويتأثر باعتبارات الزمان والمكان والمتغيرات الاجتماعية المحيطة (Schrader, 2004,88) و لا يكون ذلك على حساب المجتمعات الأخرى التي تسعى هي أيضا لتطوير إمكانياتها للحفاظ على أمنها الفكري كما أن مفهوم الأمن الفكري شمولي وهو يتسم بالديناميكية المتطورة، وأصبح حاليا في ظل التحول التكنولوجي وبروز الانترنت وتطور أنظمة الجرائم (الجرائم الالكترونية، الإرهاب الالكتروني، تجارة الجنس) مرتبطا بأمن الدولة ومجموعة الدول والمجتمع البشري بشكل عام (الثويني، ٢٠١٤، ٩٥٧ - ٩٥٩) ومن هنا فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها في النقاط التالية :

- ارتباط الأمن الفكري (المدرسي) بالأمن القومي للمجتمع.
- تعاظم دور المدرسة في مواجهة الغزو والانحراف الفكري.
- استهداف الغزو الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
- قصور دور المعلم في مواجهة تحديات الأمن الفكري.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة في سبعة محاور رئيسة وتكونت من (٢٨) عبارة مزدوج مقياس ليكرت (التوفر - الأهمية) بحيث يكون نطاق ليكرت خماسي الأبعاد وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية بمصر في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلما (جميعهم بالمرحلة الثانوية بمصر. (يرجى الرجوع الي ملحق الدراسة)

أهداف الدراسة :

يرتبط الأمن الفكري بتوفير البيئة السليمة لنمو وتلاقح الأفكار البناءة والمفيدة للمجتمع والإنسانية مع مراعاة الخصوصيات الداخلية لكل مجتمع أو ما يعرف بالثقافة المحلية (سالم، ٢٠١٣، ١٧ - ٢٠)، ويرتبط أيضا بسلامة الأذهان والعقول وحفظها من المؤثرات الفكرية

والثقافية المنحرفة من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة دون أي تطرف أو غلو، وهو يشكل ظاهرة اجتماعية تتطلب من كل فرد في المجتمع أن يكون واعيا بخطورة تهديد الفكر المتطرف الوافد عبر مختلف الوسائل (جاب الله، ٢٠١٢، ٨٠ - ٨٥) لذا تهدف الدراسة الحالية إلى :-
معالجة الفجوة النسبية بين الدور المأمول والممارس للمعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال :-

- التعرف على دور المعلم كقائد في تعزيز الأمن الفكري من الأدبيات والدراسات السابقة وبخاصة من نموذج TLMS لاتحاد المعلمين الأمريكي.
- الوقوف على دور المعلم (المأمول) في مواجهة تحديات المن الفكري بالمدرسة الثانوية: الأيدولوجية - الثقافية - الأخلاقية - الاجتماعية - والتقنية.
- الوقوف على الفجوة النسبية بين دور المعلم بالمرحلة الثانوية (الدور المأمول - الدور الواقعي) في تعزيز الأمن الفكري.
- تقديم تصور لتقليل الفجوة النسبية بين الدور الواقعي والمأمول.
- وضع تصور مقترح لتنفيذ دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا الإطار النظري والدراسات السابقة:

قلما تظهر كتابات وأدبيات متعلقة بالأمن الفكري في الثقافة الأمريكية والأوروبية وربما يكون السبب في ذلك التحررية التي يتمتع بها هذه الشعوب لكن السبب الأساسي في رأي الباحثين يرجع إلي أنها أمم غازية تصدر ثقافات وأفكار علي عكس الأمة العربية والمصرية متأزمة الثقافة في الفترة الحالية والتي تكاد أن تكون قلب سهام الغزو الفكري والاستهداف الفكري ، ومما يؤكد هذا أن الأمم العربية أمم غنية بالثروات بأنواعها لكنها فقيرة اقتصاديا وإداريا، وقد اختلف مفهوم الأمن الفكري من مفكر إلى آخر كل حسب تخصصه فمنهم من ربطه بالجانب السياسي والعلاقات الدولية، ومنهم من ربطه بالجانب النفسي للفرد، في حين ذهب البعض الآخر إلى التطرق إليه من وجهة نظر دينية (الجوارنة، ٢٠١١، ٢٠٧).

يركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري بالمدرسة على علاقته بالممارسة السياسية: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية كشرط أساس لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير. (الحوري، ٢٠١٥، ٢٥٩ - ٢٧٦) أو قد ينحو المفهوم نحو البعد الديني والحضاري فمستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم يبقى رهن تكريس الحوار بن كل الثقافات والحضارات والأديان والتفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب (عوض، ٢٠١١، ٧٩ - ٨١) وقد يرتبط الأمن الفكري بتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح زاد الأمن الفكري (العايشي، ٢٠١٣، ٨١ - ٨٣).

وإجرائيا ينظر إلي الأمن الفكري علي أنه "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيد الأفراد والجماعات شوانب اجتماعية، فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك، بينما ذهب البعض الآخر إلى

إعطائه بعدا دينيا، حيث عرفوه على أنه: (وقاية الأفراد والمجتمع من خلل عقلي، غلو ديني، انحلال خلقي أو انحراف سلوكي (المحاسن، ٢٠١٢، ٣٠ - ٣٣) ، لكن لا ريب أن الفكرة الأساسية في الأمن الفكري الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية للمجتمع في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، بما يسهم في حماية وصيانة الهوية الذاتية الثقافية للمجتمع من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، كما يعني أيضا الحفاظ على العقل الجمعي من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف كما حضت علي هذا السنة النبوية المطهرة (بادي، ٢٠١١، ٣٩١ - ٣٩٥)

فالأمن الفكري يعبر عن سلامة المنظومة الفكرية وقدرتها علي الدفاع عن صميم هويتها وتراثها عبر الأزمان . (Rahamneh,2018,14) وبالنسبة للمدرسة الثانوية يقصد به " سلامة فكر الطلاب من الانحراف الفكري والخروج عن الوسطية والحفاظ على عقولهم من التعصب والعنف) ضليمي (٢٠١١، ٢٥١ - ٢٥٦). ويرتبط الدور الحقيقي للأمن الفكري بارتباطه بمواجهة التحديات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية كون هذه مرحلة تكوين الشخصية فهي نقطة تحول في حياة الطالب بين المراهقة والرشد وتتمتع هذه المرحلة بمنزلة كبيرة في نفوس الأبناء والآباء على حد السواء، كونها تتيح الفرص التعليمية والاجتماعية للمتحمقين بها (العزي، ٢٠١٥، ١٣٥) كما أنها تعد الطالب لمرحلة التعليم الجامعي وتعد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية وهي بالأساس تجهز الطالب للوعي الكامل بالمشكلات التي تعترض مجتمعه (الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٧٨ - ٤٧٩) وحقيقة الأمر أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون طاقات هائلة يلزمها الترشيح وإلا أصبح الطالب فريسة للانحراف الفكري (سامية، ٢٠١١، ٧١)

إن تحصيل طلاب المرحلة الثانوية أمام الفكر المنحرف أمر لا مفر منه وقد قامت الحكومات العربية بمحاولات عديدة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب منها ما كان مصيبا ومنها ما ارتد حسيرا (الحاج، ٢٠١١، ١٦٥) وتبرز أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كونهم التربة الخصبة للإرهاب وإشاعة الفوضى في المجتمع أو الاغتراب وكلها أمراض تفتك بالمجتمعات العربية (Okail,2015,40) أما الوجه الأخر فهو الاستفادة القصوى من طاقة الشباب بهذه المرحلة إعداداً للدفاع عن مكتسبات الوطن بل وكونهم الدرع المستقبلي للوطن (عليان، ٢٠١٢، ٢٤٩). إن تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية يعزز قيم المواطنة ويجعلهم أكثر وعيا وادراكا لما يحيط بهم من متغيرات داخلية وخارجية (اليوسف، ٢٠١٥، ٣١٣) فالأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام وإن مبعثه ومظهره الالتزام بالأداب والضوابط الشرعية والقيم المجتمعية (الداود، ٢٠١٥، ٢٨٧ - ٣٨٤)

المرحلة الثانوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

المدرسة أحد المؤسسات المجتمعية التي يقع عليها عبء كبير في تعليم الناشئة وحقيقة الأمر أن العبء الأكبر في هذه العملية يقع علي عاتق المعلمين وخصوصا في إدارة الصف وتكوين شخصيات التلاميذ ، فالمعلم أكثر تأثيرا في نفوس الطلاب من أية شخصية مجتمعية أخرى

(الحوري، ٢٠١٥، ٢٥٩) فيجب علي المعلم عدم حشو ذهنه بالانتقادات التي تنمي عنده الشعور بالبعث والحقد تجاه الدول والمجتمع وعدم إشغاله بمثل هذه الأمور التي تولد عنده التطرف والحقد على المجتمع ويجب عليه أيضا توضيح الأحكام القانونية في كثير من المسائل الأمنية كحد القتل والسرقة وقطع الطريق، وقتل المسلم والمعاهد والذمي وغير ذلك ليعرف مثل هذه الأحكام قبل أن يقع فريسة لأصحاب الأفكار المنحرفة فيفسدون عليه فكره والوقاية خير من العلاج (الحربي، ٢٠٠٩، ١٤٢ - ١٤٦). إن دور المدرسة لا يتوقف عند تعليم الطلاب ونقل الخبرات لهم بقدر ما يتعلق بتزويدهم بالفكر السليم والمنطق الرشيد وتحصينهم من الغلو الفكري والتطرف ولا يتأتى هذا إلا من خلال معلم واع ومدرّب ومقدر لمسئوليته، لذا فإن المعلم بالمرحلة الثانوية هو حجر الزاوية في الأمن الفكري لطلابه.

تقوم المدرسة الثانوية بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدي الطلاب من خلال ترسيخ مبدأ المواطنة والانتماء الصادق لهذا الوطن وبيان حقوق الوطن وولاية الأمور، وحقوق المواطن وما يجب له وما يجب عليه وبالتالي إعداد الطالب ليكون عضواً صالحاً ونافعاً في مجتمعه، وقادراً على تحمل مسؤوليات الحياة والمشاركة الإيجابية في عملية بناء وطنه وتحضره وتطوره، وعزته وكرامته (العنزي، ٢٠١٥، ١٣٥) كما تقوم المدرسة بالدفاع الفكري عن الوطن وتوجهاته، وكشف ما يروج له الأعداء من أكاذيب واتهامات ملفقة. والتحصين الفكري من التيارات الخطرة الوافدة ويتضمن ذلك ما يلي: توعية الناشئة والشباب وتحصينهم فكرياً من التيارات الخطيرة والابتعاد بهم عن مصادر الفتن والشبهات، وتبصيرهم بما يحميهم من الدعوات المضللة والمنحرفة، والتخيط في أحوال العصابات المنحرفة. العمل على تصحيح المفاهيم المشبوهة التي تتعارض ومضامينها مع قيم الإسلام وتعاليمه وبالتالي فهي تستهدف الأولويات التالية: (الحربي، ٢٠٠٩، ١٥٥ - ١٥٩)

- تكامل شخصية الطلاب وسلامة عقولهم واستقرار نفوسهم.
 - وعى الطلاب بأهمية احترام وقبول الآخر.
 - الاستنارة الفكرية والحرص على التميز والإبداع.
 - تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والمجتمع.
 - رفض مظاهر الانحراف الفكري والتعصب والإرهاب.
 - الوعي بأهمية دور مؤسسات المجتمع وبخاصة المؤسسات الأمنية.
- ويطلب تحقيق هذه الغايات أن تتحرك المنظومة التربوية لبناء الشخصية العربية الإسلامية، وتأصيلها في جذورها الحضارية وانفتاحها الواعي على معارف الإنسانية وثقافتها، بالإضافة إلي تربية المواطن العربي تربية ترسخ في ذهنه ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان وثقافة التسامح واحترام الاختلاف بالإضافة إلى ولائه للوطن وأخيراً تكوين قوة العمل المنتجة التي لا تكتفي بالملازمة بين برامج التعليم والتكوين وحاجات سوق العمل فحسب، بل تلك التي ترتقي إلى مستوى القدرة على المنافسة وفرض الذات ومقاومة التحديات التي تهدد الطلاب في هذه المرحلة مثل (الحوشان، ٢٠١٥، ٢٣١ - ٢٣٥):

- التحديات الإيدلوجية وتشمل القصور في فهم الإسلام الصحيح، بالإضافة إلى وجود فجوة بين علماء الدين والشباب.
 - التحديات المجتمعية وتشمل الصراع الطبقي والتفكك الأسري وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية.
 - التحديات الاقتصادية ومنها انخفاض المستوى الاقتصادي لبعض الطلاب بما يؤدي إلى التعصب والعنف والاحباط.
 - التحديات الثقافية مثل مظاهر الغزو الفكري، من خلال القنوات الفضائية والانترنت، والإدمان الإلكتروني، الإباحية، والغلو والتطرف.
- الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة:

لم يعثر الباحثان علي دراسة تعرضت لموضع الدراسة الحالية بطريقة مباشرة لكن يمكن استعراض بعض الدراسات التي ساهمت في بناء الدراسة الحالية علي النحو التالي:
قام كنعان (٢٠٠٤) بدارسة حول دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة وقد أوصت الدراسة بضرورة الإفادة من معطيات الحضارة الحديثة والتقدم التكنولوجي ، ورفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية، ودعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها مع التركيز على التربية المستقبلية، وإبراز الهوية الحضارية للأمة العربية وتنميتها والمحافظة على أصالتها قومياً وإنسانياً، باعتبارها مصدر إبداع وعطاء وتفاعل مع مختلف الثقافات العالمية.

وفي دراسة العاصم (٢٠٠٥م) حول دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب وأشارت الدراسة إلي أن المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب، الأمر الذي لا يجعلها تؤدي دورها المأمول في تفويمهم، كما أن هناك قصورا ملحوظاً في تعاون المدرسة مع المنزل والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكامل، وأن المناهج الدراسية " ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وكذلك تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

أما دراسة السلیمان (٢٠٠٦): حول دور المدرسة وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، وبينت نتائجها أن نسبة كبيرة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري كبيرة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري أثناء الخدمة، وحضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري، وضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات.

وفي دراسة (حساني، ٢٠٠٨ م) حول المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمن الفكري للأطفال فقد اشارت إلي أن أهم النتائج السلبية لعدم الاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تتمثل في الانحرافات السلوكية وفي الإرهاب والبعد عن الدين والتعصب وإن أهم النتائج الإيجابية للاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تتمثل في زيادة الوعي وفي المشاركة الفعالة والبعد عن الأفكار الهدامة وفي حرية الرأي والتمسك بالعقيدة.

هدفت دراسة الربيعي (٢٠٠٩) الي الكشف عن دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري وأشارت إلي أن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية. كما أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تؤيد الدور المفترض لبينة الدراسة في مواجهة الانحراف الفكري، حيث يعتقدون أن هذا الدور نادراً ما يحدث، ويمكن أن يرجع ذلك لعدم وعي الطلاب بهذا الدور، وأوصت بالعمل على تفعيل دور الأنشطة الطلابية، وعقد الندوات وورش العمل التي تتعلق بالأمن والأمن الفكري وضرورة تصميم دورات تدريبية للمعلمين خاصة الجدد.

وفي دراسة الحسين (٢٠٠٩) حول دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة، والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، فقد توصلت إلي مجموعة من الصعوبات تحول دون تحقيق المعلمين لهذا الدور، وعلى رأسها قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، بالإضافة لقلّة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري، أوصت الدراسة بإعادة صياغة بعض أهداف المواد الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري، وتضمين محتوى مناهج المواد الاجتماعية ما يوفر الأمن الفكري ويجابه التحديات.

أما دراسة ناصر القحطاني (٢٠١٠) فهدفت إلى تحديد دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، وأشارت إلى عدم تطور منهج التربية الوطنية وتضمنه للمستجدات الحديثة، وأوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات في الأمن الفكري للمعلمين، تشجيع معلم التربية الوطنية على الاهتمام بمشكلات الطلاب الفكرية، العمل على توضيح مفهوم الأمن الفكري بمنهج التربية الوطنية، العمل على تعزيز ثقافة مفهوم الأمن الفكري لدي معلمي التربية الوطنية.

وفي دراسة محمد (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، وإبراز أثر المعلمين في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وتوصلت إلى أن المعلمين لهم دور كبير في تحقيق الأمن بشكل عام، وللمعلمين تأثير بارز في تحقيق التعاون والترابط بين أفراد المجتمع، وفي حماية الشباب من الأفكار المتطرفة والهدامة والدخيلة على بلاد المسلمين.

وفي دراسة محمد (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على دور المقررات الدراسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات من خلال وجهات نظر هيئة التدريس والطلاب، وتوصلت إلي قصور المناهج التي وضعها أعضاء هيئة التدريس في احتوائها للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري بما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكري، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالبحوث في مجال الأمن الفكري، ومراجعة محتوى مناهج التعليم ومقرراته وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري.

وفي دراسة السيد وأنيس (٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتوصلت إلى فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري خاصة الشباب لما تتمتع به من انتشار واسع، إضافة إلى تعدد مصادرها التي تمكن من التغلب على معوقات الأمن الفكري، وأوصت بتوعية

الشباب من مخاطر الغزو الفكري وضرورة تبصير الطلبة بسلبيات غياب الأمن الفكري، وما يمكن أن ينتج عنه من انحراف له الكثير من المخاطر والمفاسد الفردية والاجتماعية. في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها النظرية كونها الأولى في طرحها لهذا الموضوع – في حدود علم الباحثين- الدور القيادي للمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري ، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أهم مهددات الأمن الفكري التي يمكن معالجتها من خلال الدور المقترح للمعلم. كما أن الدراسات السابقة أجمعت على الدور الحيوي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية الأمر الذي يعضد موضوع الدراسة إجرائياً.

الدور القيادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري :

ظهرت كتابات عدة في الآونة الأخيرة حول أدوار المعلم وتنوعت ما بين دور المعلم ميسر وموجه ومرشد وغيرها وتشير الدراسات الحديثة إلى ضرورة تمكين المعلم وظيفياً للقيام بأدواره القيادية كونها الأساس في التطوير المدرسي في الفترة الحالية (Angelle, 2014, 739) وأكدت الدراسات على تنميته مهنيًا لتفعيل هذه الأدوار خصوصاً المتعلقة ببناء ثقافة تعاونية مع الطلاب وبناء جسور التواصل معهم بما يعزز أدواره القيادية (Cooper, 2016, 87). وعموماً يجب أن يتميز دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري بثلاث خصائص أساسية هي (الحربي، ٢٠٠٩، ١٤٢ – ١٤٣):

- الشمولية : بحيث يتسم هذا الدور بالدينامية والمرونة للتعامل في مختلف التحديات الآتية والمستقبلية.
 - النسبية : حيث يتأثر بمتغيرات الزمان والمكان والخصائص المجتمعية.
 - التوافق: حيث يتغير الدور وفقاً للمتغيرات الأيدولوجية والمجتمعية المختلفة.
- وبشكل عام يتبلور دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في النقاط التالية (سامية، ٢٠١١، ٧١ – ٧٨):

- الحفاظ على مكتسبات المجتمع وهويته الثقافية.
 - الأمن الفكري عنصر أساسي في تحقيق أمن المجتمع .
 - الأمن الفكري يشمل كل الطلاب على اختلاف أفكارهم ومعتقداتهم .
 - الأمن الفكري يمثل عنصراً أساسياً في تحقيق فعالية المدرسة.
 - توعية الطلاب بقيم وأخلاقيات المجتمع وخطورة الانحرافات الفكرية.
- وستركز الدراسة الحالية على الدور القيادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، ومن أهم خصائص هذا الدور الإيجابية والواقعية والمرونة والتنوع والحرص على تنمية الفكر الإبداعي

لدى الطلاب وحقيقة الأمر توجد نماذج متعددة للدور القيادي للمعلم لكن الدراسة الحالية سوف تنطلق من نموذج TLMS: Teacher Leader Model Standard لاتحاد المعلمين الأمريكي نظرا لشموليته ومناسبته للأمن الفكري من الناحية النظرية حيث يتلاءم مع معالجة القصور في الأمن الفكري ويسهم في تفعيل الأدوار القيادية للمعلم ويتضمن سبع مجالات أساسية وضعها اتحاد المعلمين الأمريكي عام ٢٠٠٨ وطورها حتى صدورها عام ٢٠١٤ ويتكون من سبع مجالات يمكن التعبير عنها في الشكل التالي (Berg، 2014، 201) :



شكل (١) الدور القيادي لمعلم المرحلة الثانوية طبقا لنموذج TLMS في ضوء ما أشار الإطار النظري حول الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وما أشارت إليه الأدبيات في الأدوار القيادية للمعلم، حاول الباحثان اشتقاق الدور القيادي لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري كما يلي:

المجال الأول: تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري ويشمل الأدوار التالية:

- توجيه الطلاب وتوعيتهم، بعدم التعصب وقبول الآخر.
- تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب.
- تدعيم قيمة احترام الرأي والرأي الآخر.

- المجال الثاني: إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري ويشمل الأدوار التالية:
- دراسة وتحليل الفكر المتطرف لبعض الجماعات المتطرفة داخليا.
 - دراسة الآثار المترتبة على تضارب الفتاوى الدينية.
 - بحث حول خطورة الشائعات – بحث حول حوار الحضارات.
- المجال الثالث : التنمية المهنية لذاته في المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري ويشمل الأدوار التالية:
- تنمية الوعي بأهمية مواجهة الأفكار المغلوطة عن الاسلام (الاسلاموفوبيا).
 - العمل كفريق مع الزملاء لتشجيع الابداع الفكري لدى الطلاب.
 - تنمية الوعي بخطورة الغزو الفكري بالنسبة للطلاب – التعليم المستمر
- المجال الرابع: تطوير عملية التعليم والتعلم لدعم الممارسات الديموقراطية وتعزيز الانتماء ويشمل الأدوار التالية:
- تأكيد مكانة اللغة العربية، وتفعيل دورها الثقافي.
 - تنمية الوعي بأهمية الدور التربوي للمدرسة.
 - المجال الخامس: المشاركة في عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة ويشمل الأدوار التالية:
 - تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على التنوع الثقافي بالمجتمع.
 - تفعيل دور المدرسة في تعزيز القيم الأصلية بالمجتمع.
 - التعاون مع الإدارة المدرسية لدعم العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.
 - تفعيل دور الأنشطة اللاصفية.
- المجال السادس: التواصل والتعاون مع الأسر والمجتمع المحلي للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب ويشمل الأدوار التالية:
- التوعية بمخاطر ومظاهر العادات التي تتعارض مع قيم المجتمع.
 - التوعية بمخاطر تذبذب الهوية الثقافية.
 - أهمية احترام الرموز الدينية وعدم النيل منها.
 - التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني.
 - التوعية بخطورة اقامة علاقات اجتماعية غير سوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- المجال السابع: توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم ويشمل الأدوار التالية:
- التوعية بمخاطر المذاهب والاتجاهات المعادية.

- التوعية بأهمية مواجهة السلوك العدواني ضد المجتمع.
- التوعية بمخاطر نشر الاباحية، وإدمان المخدرات.
- التوعية بمخاطر آثار العزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى الطلاب.
- التوعية بمخاطر الاحباط.

ولذا فإن الدراسة الميدانية تستهدف التعرف على آراء عينة الدراسة من المعلمين في هذه المجالات بهدف بناء تصور مقترح لتفعيل الدور القيادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما سيتضح بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

ثالثا الإطار الميداني للدراسة :-

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لقياس الفجوة بين الدور القيادي المأمول والممارس لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الخطوات التالية :

- الخطوة الأولى: تصميم وبناء أداة الدراسة: تم تصميم أداة الدراسة في ضوء أدبيات الأمن الفكري وأدوار المعلم وبخاصة دور المعلم كقائد. وقد اشتملت الاستبانة على ٧ محاور رئيسة طبقا لمجالات TLMS ، تضمنت ٢٨ دورا قياديا للمعلم.
- الخطوة الثانية: اختيار مجتمع عينة الدراسة: نظرا لأهمية دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ينحصر مجتمع الدراسة في معلمي المرحلة الثانوية ، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع طبقا لمعادلة كيرجسي مورجان، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤١٢) معلما.
- الخطوة الثالثة صدق وثبات الأداة : للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم تحكيم الاستبانة بواسطة (٢٣) محكما، كما تم إعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة في ضوء ملاحظات المحكمين لقياس ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٨٦) وهي قيمة مناسبة تشير إلى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة.
- الخطوة الرابعة: التطبيق والمعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الآتية(اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه -اختبار T-test لعينتين مستقلتين) بالإضافة إلى المتوسط الحسابي المترجم من التكرارات والانحراف المعياري.
- الخطوة الخامسة : نتائج الدراسة الميدانية: لدراسة الفروق بين عينة الدراسة طبقا لمتغير (الخبرة / النوع / التخصص) لإجمالي الاستبانة ولكل محور من محاور الاستبانة كما يلي :

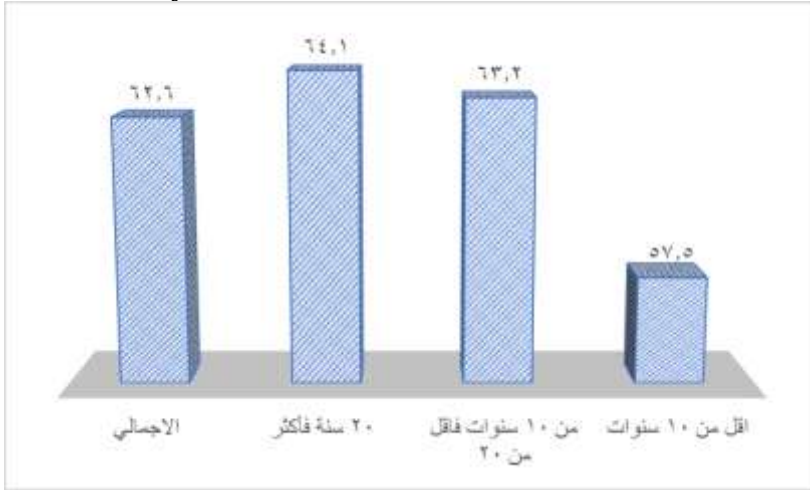
الفروق تبعا لمتغير الخبرة :

لدراسة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة (> ١٠ سنوات / من ١٠ - ٢٠ سنة / أكبر من ٢٠ سنة) ، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه كما بالجدول التالي .

جدول (١) الفروق في الفجوة الكلية للأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الخبرة

الدالة الإحصائية	الفاء	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد		
٠.٠٠١	٢٠.٥٢٩	٢٣.٠٧	٥٢.٦٨	٧١	< ١٠ سنوات	المجال الأول: فجوة تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري
		١٨.٥٢	٦١.٦٨	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٦.٠٢	٦٨.٧٥	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٩.٢٢	٦٣.٢٥	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٦٦	٢.٧٤٣	٨.٦٩	٧١.٦٢	٧١	< ١٠ سنوات	المجال الثاني: فجوة إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري
		٩.٢٩	٧١.٤٨	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		٧.٩٠	٧٣.٥٢	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		٨.٦٣	٧٢.٤٠	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٠١	٧.٨٦٨	١٣.٧١	٥٤.٤٦	٧١	< ١٠ سنوات	المجال الثالث: فجوة التنمية المهنية لذاته في المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري
		١٣.٣٠	٦١.٤٧	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٤.٦٦	٦١.٨٧	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٤.٢٢	٦٠.٤٤	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٠٥	٥.٣٧٩	١٥.٨٠	٥٨.٦٩	٧١	< ١٠ سنوات	المجال الرابع: فجوة تطوير عمليتي التعليم والتعلم للطلاب لتدعيم الممارسات الديمقراطية وتعزيز الانتماء
		١٥.٩٤	٦٤.٩١	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٤.٨٠	٦٥.٥٣	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٥.٥٨	٦٤.١١	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٠٢	٦.٤١٣	١٠.٠١	٦٥.٥٩	٧١	< ١٠ سنوات	المجال الخامس: فجوة المشاركة في عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة
		٩.٨١	٧٠.٨٠	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٠.٩٩	٦٨.٤٨	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٠.٥٢	٦٨.٨٨	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠١٨	٤.٠٣١	١٥.٨٢	٤٨.٥٦	٧١	< ١٠ سنوات	المجال السادس: فجوة التواصل والتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي للحفاظ علي الهوية الثقافية للطلاب
		١٩.٢٩	٥٥.٨٢	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٧.٨٣	٥٤.٢٩	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٨.٢٢	٥٣.٨٩	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٠٥	٥.٤٧٥	١٢.٦٦	٥٠.٧٠	٧١	< ١٠ سنوات	المجال السابع: فجوة توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم
		١٢.١٣	٥٦.٢٩	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		١٢.٩٠	٥٥.٩٦	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		١٢.٧٠	٥٥.١٨	٤١٢	الإجمالي	
٠.٠٠١	١٢.٧٧٦	٨.٦٥	٥٧.٤٧	٧١	< ١٠ سنوات	الفجوة الكلية
		٩.٥٤	٦٣.٢١	١٥٩	١٠ سنوات > ٢٠	
		٩.٨٠	٦٤.٠٦	١٨٢	٢٠ سنة فأكثر	
		٩.٧٨	٦٢.٥٩	٤١٢	الإجمالي	

ويتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الخبرة لصالح الفئة (٢٠ سنة فأكثر) حيث بلغ متوسطها ٦٤.٠٥ بينما بلغ متوسطا الفئتان (>١٠ سنوات ، من ١٠- ٢٠ سنة) ٥٧.٤ ، ٦٣.٤ على الترتيب، وقد يرجع هذا إلى زيادة وعي الفئة الأكبر بأهمية الأمن الفكري واستشعار خطورة مظاهر الغزو الفكري بأنواعه، بالإضافة إلى ما يتمتعون به من خبرات إدارية ومهارات قيادية ويمكن التعبير عن الفجوة الكلية كما بالشكل التالي



شكل (٢) الفجوة الكلية بين الدور (المأمول - الممارس) حسب متغير الخبرة ويشير الشكل إلى فجوة كبيرة جدا مما يعزز موضوع الدراسة ويؤكد عليها وعموما فقد حصل المجال الثاني المتعلق بإجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري على المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٧٢.٤ ، بينما جاء المجال السادس المتعلق بالتواصل مع أولياء الأمور للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ٥٣.٨٩ ، ويشير ذلك إلى وجود فجوة واسعة بين الدور الممارس والمأمول ، وبخاصة في مجال إجراء البحوث لتوعية الطلاب وهو ما يمثل مطلباً أساسياً في التنمية المهنية للمعلمين وبخاصة في مجال البحوث الإجرائية (Action Research).

وبصورة إجمالية يتضح أن هناك فجوة نسبية كبيرة بين الدور القيادي الممارس والدور المأمول لمعلم المرحلة الثانوية حيث بلغت الفجوة النسبية ٦٢.٦ وهي قيمة كبيرة تعبر عن أهمية تفعيل الدور الممارس للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، مما يؤكد أهمية موضوع الدراسة الحالية.



شكل (٣) الفجوة النسبية لمجالات قيادة المعلم في تعزيز الأمن الفكري ومن الشكل السابق يلاحظ أن أعلى الفجوات كانت في المحور الثاني (٧٢.٤) بينما أقل الفجوات كانت في المجال السادس (٥٣.٩) وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة من وجود فجوة كبيرة في الأداء الممارس والمأمول للمعلم.

الفروق تبعا لمتغيري (النوع / التخصص):-

أشار اختبار (ت) T-test إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري (النوع والتخصص) كما يتضح من الجدول رقم (٢)
جدول (٢) الفروق في الفجوة الكلية للأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعا لمتغيري (النوع والتخصص)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفاء	الدلالة الإحصائية
النوع	ذكر	٢٤٠	٩٤٠٢٨٠	-٠.٩١٧	٠.٣٦٠
	أنثي	١٧٢	٦٣.١١٥٢		
التخصص	غير تربوي	٦٨	٦١.٩٩٧٢	-٠.٥٤٩	٠.٥٨٣
	تربوي	٣٤٤	٦٢.٧١١١		

يوضح جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري (النوع والتخصص)، حيث بلغت قيمة (ف) ٠.٩ و ٠.٥ على الترتيب ، وقد يرجع ذلك إلى اتفاق آراء المعلمين من الجنسين على اتساع الفجوة بين الدور المأمول والممارس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الدور القيادي للمعلمين والمعلمين سواء كانوا تربويين أو غير تربويين ، مما يشير إلى استتعار هذه الدراسة لمخاطر الانحراف والغزو الفكري.

الفجوة النسبية بين توافر وأهمية الدور القيادي لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب حسب المجالات المقترحة: -

أشار اختبار (ت) T-test إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين لتوافر وأهمية الدور القيادي لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ويتضح من ذلك: زيادة أهمية الدور القيادي للمعلم وضعف توافر هذا الدور وذلك في جميع عبارات الاستبانة ويمكن دراسة ذلك على النحو التالي:

المجال الأول: تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري يمكن دراسة الفروق بين (التوفر - الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي

جدول (٣) الفروق بين (التوفر - الأهمية) لعبارات المجال الأول: تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري

العبارات	%	الفجوة النسبية	متوسط	الانحراف المعياري	التاء
١ تنمية ثقافة الحوار لدي الطالب داخل وخارج المدرسة	التوفر ٢٢.١٨%	٥٥.٣٤%	١.١١	٠.٣٧٦	٣٤.٣٣٦
	الأهمية ٧٧.٥٢%		٣.٨٨	١.٥٥٧	
٢ تدعيم قيم احترام الرأي والرأي الآخر	التوفر ٢٠.٣٤%	٦٨.٥٠%	١.٠٥	٠.٣٨٨	٥٥.٤١١
	الأهمية ٨٨.٨٣%		٤.٤٤	١.١٣٥	
٣ توجيه الطلاب إلى قبول الآخر وعدم التعصب	التوفر ٢٤.٠٨%	٦٦.٦٠%	١.٢	٠.٥	٧٧.١٩٦
	الأهمية ٩٠.٦٨%		٤.٥٣	٠.٧١٢	

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

- العبارة (تدعيم قيم احترام الرأي والرأي الآخر) بفجوة نسبية قدرها (٦٨.٥٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠٥) بانحراف معياري (٠.٣٨٨) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٤٤) بانحراف معياري قدره (١.١٣٥) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٥٥.٤١١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).
- العبارة (توجيه الطلاب إلى قبول الآخر وعدم التعصب) بفجوة نسبية قدرها (٦٦.٦٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢) بانحراف معياري (٠.٥٠) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٥٣) بانحراف معياري قدره (٠.٧١٢) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٧٧.١٩٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

• العبارة (تنمية ثقافة الحوار لدي الطالب داخل وخارج المدرسة) بفجوة نسبية قدرها (٥٥.٣٤) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١١) بانحراف معياري (٠.٣٧٦) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٨٨) بانحراف معياري قدره (١.٥٥٧) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٤.٣٣٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)

وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي – المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

المجال الثاني: إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري
يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي:

جدول (٤) الفروق بين (التوفر – الأهمية) لعبارات المجال الثاني: إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري

العبارات	%	الفجوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	التاء
٤ دراسة فكر بعض الجماعات المتطرفة داخليا وخارجيا	التوفر	%٧٧.٦٢	١.٠٧	٠.٣١٧	٢٠٤.١٩
	الأهمية		٤.٩٥	٠.٢٢٥	
٥ دراسة الآثار المترتبة على اختلاف الأيدولوجيات وتضارب الفتاوي الدينية.	التوفر	%٧٨.٤٥	١.٠٤	٠.٣٣٦	٢٠٩.٢٢
	الأهمية		٤.٩٦	٠.١٨٨	
٦ إجراء بحوث إجرائية Action Research لتبصير الطلاب بخطورة الشائعات والرجوع إلى الحقائق من مصادرها	التوفر	%٥٥.٧٣	١.٢	٠.٥١٣	٣٧.٥٣٤
	الأهمية		٣.٩٩	١.٣٧	
٧ البحث الفريقي مع الزملاء في حوار الحضارات وتكاملها	التوفر	%٧٧.٨٢	١.٠٦	٠.٣٧٥	١٦١.٦٦
	الأهمية		٤.٩٥	٠.٢٦٥	

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

• العبارة (دراسة الآثار المترتبة على اختلاف الأيدولوجيات وتضارب الفتاوي الدينية). بفجوة نسبية قدرها (٧٨.٤٥%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠٤) بانحراف معياري (٠.٣٣٦) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٦) بانحراف معياري قدره (٠.١٨٨) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٢٠٩.٢٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)

- العبارة (البحث الفرقي مع زملاء في حوار الحضارات وتكاملها) بفجوة نسبية قدرها (٧٧.٨٢%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠٦) بانحراف معياري (٠.٣٧٥) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٥) بانحراف معياري قدره (٠.٢٦٥)، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (١٦١.٦٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).
- العبارة (دراسة وتحليل فكر بعض الجماعات المتطرفة داخلية وخارجياً) بفجوة نسبية قدرها (٧٧.٦٢%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠٧) بانحراف معياري (٠.٣١٧) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٥) بانحراف معياري قدره (٠.٢٢٥)، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٢٠٤.١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).
- العبارة (إجراء بحوث إجرائية Action Research لتبصير الطلاب بخطورة الشائعات و الرجوع الي الحقائق من مصادرها) بفجوة نسبية قدرها (٥٥.٧٣%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢) بانحراف معياري (٠.٥١٣) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٩٩) بانحراف معياري قدره (١.٣٧)، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٧.٥٣٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال على فجوة نسبية مرتفعة وأعلى من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي - المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

المجال الثالث: التنمية المهنية لذاته في المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري

يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي

جدول (٥) الفروق بين (التوفر - الأهمية) لعبارات المجال الثالث: التنمية المهنية لذاته في المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري

العبارات	%	الفجوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	التاء
٨ زيادة وعيه بأهمية مواجهة الأفكار المغلوطة عن الإسلام (الإسلاموفوبيا)	٢٣.٨٨%	٦٦.٨٠%	١.١٩	٠.٥٧٦	٦٤.٣٢٩
	٩٠.٦٨%				
٩ العمل كفريق مع زملائه لتشجيع الإبداع الفكري لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية.	٢٣.٥٠%	٤٤.٦١%	١.١٧	٠.٥٧٤	٢٨.٣٣٩
	٦٨.١١%				
١٠ التعلم المستمر لتنمية معارفه ومهارته حول طرائق الغزو الفكري	٢٣.٥٤%	٦٩.٩٠%	١.١٨	٠.٥٤٩	٩٥.٤٦٢
	٩٣.٤٥%				

- يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:
- العبارة (التعلم المستمر لتنمية معارفه ومهارته حول طرائق الغزو الفكري) بفجوة نسبية قدرها (٦٩.٩٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٨) بانحراف معياري (٠.٥٤٩) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٦٧) بانحراف معياري قدره (٠.٤٧) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٩٥.٤٦٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (زيادة وعيه بأهمية مواجهة الأفكار المغلوطة عن الإسلام (الإسلاموفوبيا) بفجوة نسبية قدرها (٦٦.٨٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٩) بانحراف معياري (٠.٥٧٦) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٥٣) بانحراف معياري قدره (٠.٨٠٥) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٦٤.٣٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (العمل كفريق مع زملائه لتشجيع الإبداع الفكري لدي الطلاب من خلال المناهج الدراسية) بفجوة نسبية قدرها (٤٤.٦١%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٧) بانحراف معياري (٠.٥٧٤) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٤١) بانحراف معياري قدره (١.٣٨٨) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٢٨.٣٣٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
- وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي – المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .
- المجال الرابع: تطوير عمليتي التعليم والتعلم للطلاب لتدعيم الممارسات الديمقراطية وتعزيز الانتماء:**
- يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي
- جدول (٦) الفروق بين (التوفر – الأهمية) لعبارات المجال الرابع: تطوير عمليتي التعليم والتعلم للطلاب لتدعيم الممارسات الديمقراطية وتعزيز الانتماء

العبارات	%	الفجوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	التاء
١١	التوفر	٥٤.٧١%	١.٢٣	٠.٥٩٩	٣٦.٠٢٨
	الأهمية				
١٢	التوفر	٦٧.٧٢%	١.٢٤	٠.٥٩٧	٧١.٨٨٩
	الأهمية				
١٣	التوفر	٦٩.٩٠%	١.٢٢	٠.٥٥٣	٩٣.٤٢٦
	الأهمية				

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

- العبارة (زيادة وعي الطلاب بأهمية الدور التربوي للمدرسة). بفجوة نسبية قدرها (٠.٥٥٣) وبلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٢) بانحراف معياري (٠.٥٥٣) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٤.٧١) بانحراف معياري قدره (٠.٤٤٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

- العبارة (تنمية الوعي بأهمية نقد وتقييم المحتوى الثقافي عبر وسائل الاعلام) بفجوة نسبية قدرها (٠.٥٩٧) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٦٢) بانحراف معياري قدره (٠.٧١٩) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٧١.٨٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

- العبارة (التوعية بدور اللغة العربية وتعزيز دورها في المجتمع المصري). بفجوة نسبية قدرها (٠.٥٩٩) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (١.٣٠٤) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٦.٠٢٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي – المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .

المجال الخامس: المشاركة في عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة

يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي:

جدول (٧) الفروق بين (التوفر - الأهمية) لعبارات المجال الخامس: المشاركة في عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة

التاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	الفجوة النسبية	%	التوفر	الأهمية	العبارات
٣٦.٣٢٤	٠.٥٧١	١.٢١	%٥٦.٨٤	%٢٤.١٧	التوفر	المشاركة في تفعيل دور المدرسة في تعزيز القيم الاصلية بالمجتمع المصري	١٤
	١.٥٠٣	٤.٠٥		%٨١.٠٢	الأهمية		
٣٢٨.٢٤	٠.١٢	١.٠١	%٧٨.٧٤	%٢٠.٢٩	التوفر	العمل الفرقي للتوعية بأهمية التنوع في الأنماط الثقافية بالمجتمع المصري (بحري - قبلي - ساحلي ...)	١٥
	٠.٢١٥	٤.٩٥		%٩٩.٠٣	الأهمية		
٦٤.٨٣٢	٠.٥٤٤	١.٢٢	%٤٧.٩١	%٢٤.٣٢	التوفر	التوعية بأهمية التفاعل الاجتماعي مع جميع مؤسسات المجتمع المصري (بلا تفرقة مذهبية أو عرقية أو دينية)	١٦
	٠.٨٧٧	٤.٦١		%٧٢.٢٣	الأهمية		
١٤٤.٥٥	٠.٤٤٤	١.١	%٣٦.٣١	%٢١.٩٩	التوفر	التعاون مع إدارة المدرسة لدعم العمل الجماعي والمشاركة في المسؤولية المجتمعية للمدرسة.	١٧
	٠.٣١٢	٤.٩٢		%٥٨.٣٠	الأهمية		
١٦٧.٢٦	٠.٤١٢	١.٠٩	%٣٧.٧٢	%٢١.٨٠	التوفر	العمل على تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المواطنة لدى الطلاب	١٨
	٠.٢٤	٤.٩٧		%٥٩.٥١	الأهمية		
٣٥.٥١٤	٠.٥٦٥	١.١٧	%٥٥.٨٣	%٢٣.٥٠	التوفر	بث روح المحبة بين الطلاب وترسيخ دور القدوة لهم.	١٩
	١.٤٠٣	٣.٩٧		%٧٩.٣٢	الأهمية		

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

- العبارة (العمل الفرقي للتوعية بأهمية التنوع في الأنماط الثقافية بالمجتمع المصري (بحري - قبلي - ساحلي ...)) بفجوة نسبية قدرها (%٧٨.٧٤) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠١) بانحراف معياري (٠.١٢) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٥) بانحراف معياري قدره (٠.٢١٥)، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٢٨.٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (المشاركة في تفعيل دور المدرسة في تعزيز القيم الاصلية بالمجتمع المصري.) بفجوة نسبية قدرها (%٥٦.٨٤) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢١) بانحراف معياري (٠.٥٧١) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٠٥) بانحراف معياري قدره

- (١.٥٠٣) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٦.٣٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (بث روح المحبة بين الطلاب وترسيخ دور القدوة لهم) بفجوة نسبية قدرها (٥٥.٨٣%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٧) بانحراف معياري (٠.٥٦٥) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (١.٤٠٣) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٥.٥١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (التوعية بأهمية التفاعل الاجتماعي مع جميع مؤسسات المجتمع المصري (بلا تفرقة مذهبية أو عرقية أو دينية) بفجوة نسبية قدرها (٤٧.٩١%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٢) بانحراف معياري (٠.٥٤٤) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٦١) بانحراف معياري قدره (٠.٨٧٧) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٦٤.٨٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (العمل على تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المواطنة لدي الطلاب) بفجوة نسبية قدرها (٣٧.٧٢%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٠٩) بانحراف معياري (٠.٤١٢) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٧) بانحراف معياري قدره (٠.٠٢٤) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (١٦٧.٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (التعاون مع إدارة المدرسة لدعم العمل الجماعي والمشاركة في المسؤولية المجتمعية للمدرسة) بفجوة نسبية قدرها (٣٦.٣١%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٠) بانحراف معياري (٠.٤٤٤) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٢) بانحراف معياري قدره (٠.٣١٢) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (١٤٤.٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (بث روح المحبة بين الطلاب وترسيخ دور القدوة لهم) بفجوة نسبية قدرها (٥٥.٨٣%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٧) بانحراف معياري (٠.٥٦٥) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (١.٤٠٣) في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٥.٥١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
- وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي – المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .

المجال السادس: التواصل والتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب
يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي
جدول (٨) الفروق بين (التوفر – الأهمية) لعبارات المجال السادس: التواصل والتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب

العبارات	%	الفجوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	التاء
٢٠ العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية بمخاطر (المظاهر والعادات والتقاليد) التي تتعارض مع قيم وعادات المجتمع المصري.	التوفر	٢٣.٧٩%	١.١٩	٠.٥٤٨	٦٦.١٦٢
	الأهمية	٨٠.١٩%	٥٦.٤١%	٤.٥٤	
٢١ العمل مع أولياء الأمور لتنمية وعي الطلاب بأهمية احترام الرموز الدينية وعدم النيل منها.	التوفر	٢٣.٦٤%	١.١٨	٠.٤٩٧	٤٠.٧٧٥
	الأهمية	٨٠.٤٩%	٥٦.٨٤%	٤.٠٢	
٢٢ المشاركة المجتمعية في التوعية بمخاطر تذبذب الهوية الثقافية والاعتراب.	التوفر	٢٢.١٣%	١.١١	٠.٤٣٤	٣٧.٨٥٢
	الأهمية	٧٨.٩٨%	٥٦.٨٥%	٣.٩٥	
٢٣ التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني والانسحاب من المجتمع.	التوفر	٢٤.٧١%	١.٢٤	٠.٥٢٧	٢٧.٨٣٩
	الأهمية	٧٠.٣٤%	٤٥.٦٣%	٣.٥٢	
٢٤ التوعية بخطورة إقامة علاقات غير سوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التوفر	٢٣.٤٥%	١.١٧	٠.٤٩	٢٦.٤٢٧
	الأهمية	٦٦.٦٥%	٤٣.٢٠%	٣.٣٣	

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

- العبارة (المشاركة المجتمعية في التوعية بمخاطر تذبذب الهوية الثقافية والاعتراب). بفجوة نسبية قدرها (٥٦.٨٥%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١١) بانحراف معياري (٠.٤٣٤) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٩٥) بانحراف معياري قدره (١.٤٨٦) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٧.٨٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (العمل مع أولياء الأمور لتنمية وعي الطلاب بأهمية احترام الرموز الدينية وعدم النيل منها). بفجوة نسبية قدرها (٥٦.٨٤%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٨) بانحراف معياري (٠.٤٩٧) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٠٢) بانحراف معياري

- قدره (١.٢٨٨) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٤٠.٧٧٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية بمخاطر (المظاهر والعادات والتقاليد) التي تتعارض مع قيم وعادات المجتمع المصري.) بفجوة نسبية قدرها (٥٦.٤١%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٩) بانحراف معياري (٠.٥٤٨) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٥٤) بانحراف معياري قدره (٠.٨٥٥) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٦٦.١٦٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني والانسحاب من المجتمع.) بفجوة نسبية قدرها (٤٥.٦٣%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٤) بانحراف معياري (٠.٥٢٧) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٥٢) بانحراف معياري قدره (١.٤٧٤) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٢٧.٨٣٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
 - العبارة (التوعية بخطورة إقامة علاقات غير سوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي) بفجوة نسبية قدرها (٤٣.٢٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١٧) بانحراف معياري (٠.٤٩) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٣.٣٣) بانحراف معياري قدره (١.٥٦٩) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٢٦.٤٢٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
- وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي – المقترح – للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية
- المجال السابع: توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم
- يمكن دراسة الفروق بين (التوفر- الأهمية) في هذا المحور باستخدام اختبار التاء كما بالجدول التالي
- جدول (٩) الفروق بين (التوفر – الأهمية) لعبارات المجال السابع: توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم

العبارات	%	الفجوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	التاء
٢٥	التوفر	٢٥.٦٣%	١.٢٨	٠.٥٧	٤٩.٥٢٩
	الأهمية	٨٢.٣٣%	٤.١٢	٠.٩٦	
٢٦	التوفر	٢٢.٢٨%	١.١١	٠.٣١٨	١٩٢.٤٨
	الأهمية	٩٦.٣١%	٤.٩٣	٠.٢٧٦	
٢٧	التوفر	٢٥.١٩%	١.٢٦	٠.٦١١	٣٨.٥١٥
	الأهمية	٨٠.١٠%	٤	١.٢٨٨	
٢٨	التوفر	٢٤.٧١%	١.٢٤	٠.٥٩٦	٤٢.٢٩
	الأهمية	٥٧.٤٣%	٢.٨٧	٠.٥١٣	

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب العبارات بحسب الفجوة النسبية قد جاء كما يلي:

- العبارة (التوعية بمخاطر العزلة الاجتماعية والاكتماب لدي الطلاب). بفجوة نسبية قدرها (٧٤.٠٣%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.١١) بانحراف معياري (٠.٣١٨) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.٩٣) بانحراف معياري قدره (٠.٢٧٦) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (١٩٢.٤٨٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (التوعية بمخاطر بعض الإيدلوجيا المعادية للوطن). بفجوة نسبية قدرها (٥٦.٧٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٨) بانحراف معياري (٠.٥٧) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤.١٢) بانحراف معياري قدره (٠.٩٦) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٤٩.٥٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (التوعية بأهمية مواجهة السلوك العدواني ضد المجتمع). بفجوة نسبية قدرها (٥٤.٩٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٦) بانحراف معياري (٠.٦١١) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٤) بانحراف معياري قدره (١.٢٨٨) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٣٨.٥١٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
- العبارة (التوعية بمخاطر المثلية والاباحية وإدمان المخدرات). بفجوة نسبية قدرها (٣٢.٧٢%) حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافر (١.٢٤) بانحراف معياري (٠.٥٩٦) وبلغ المتوسط الحسابي للأهمية (٢.٨٧) بانحراف معياري قدره (٠.٥١٣) ، في حين بلغت قيمة التاء للفروق بين متوسط التوافر والأهمية (٤٢.٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)

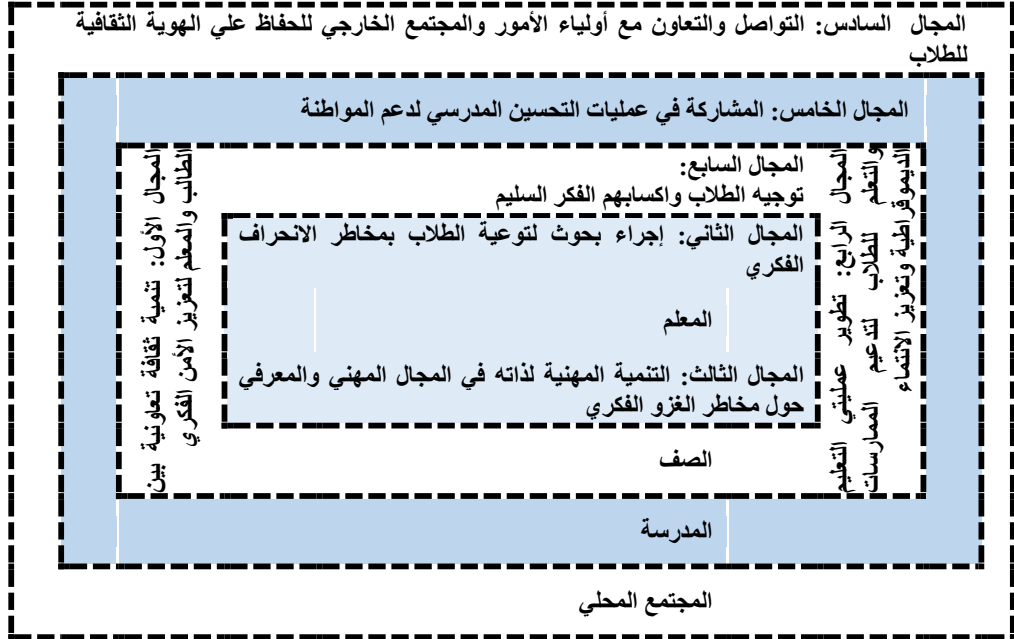
وقد حصلت جميع عبارات هذا المجال علي فجوة نسبة مرتفعة وأعلي من ٥٠% وبالتالي يمكن استخدام هذه العبارات في بناء الدور القيادي - المقترح - للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .

رابعا : التصور المقترح لتفعيل الدور القيادي للمعلم في تعزي الأمن الفكي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمصر

يقوم التصور المقترح علي الفكر الإداري المتعلق بالأدوار القيادية للمعلم ، بالإضافة إلى الأدبيات التي اهتمت بتعزيز الأمن الفكري محليا وإقليميا وعالميا، ويهدف التصور المقترح إلى تقديم رؤية جديدة للأدوار القيادية لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري. والإسهام في تعزيز الأمن الفكري المحلي والإقليمي والدولي من خلال المدرسة كلبنة أساسية في الأمن الفكري على كل المستويات.

ولتحقيق أهداف التصور تقترح الدراسة إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالوزارة " وحدة تعزيز الأمن الفكري بالتعليم قبل الجامعي" تستهدف تعزيز الأمن الفكري المدرسي ومن أحد وظائفها

تنمية الأدوار المختلفة للمعلم (باحث - قائد - ميسر - موجه..). في تعزيز الأمن الفكري. بالإضافة الي التنمية المهنية المستدامة لعناصر المنظومة التعليمية في مجال تعزي الأمن الفكري. أشارت الدراسة الميدانية إلي وجود فجوة كبيرة بين (المأمول والممارس) للأدوار القيادية لتعزيز الأمن الفكري لمعلم المرحلة الثانوية ويمكن التعبير عن المجالات السبعة - المقترحة - التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية في الشكل التالي.



شكل (٤) الأدوار المقترحة لمعلم المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري وكما يتضح من الشكل السابق أن الأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري يمكن تقسيمها في فئات أربع كما يلي :

الفئة الأولى : الأدوار المقترحة علي مستوي المعلم (نفسه).

يجب علي المعلم أن يقوم بالأدوار التالية لتعزيز الأمن الفكري لدي طلابه

- إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري ويشمل هذا دراسة فكر بعض الجماعات المتطرفة داخلية وخارجيا ودراسة الآثار المترتبة على اختلاف الأيدولوجيات داخليا وخارجيا وتضارب الفتاوي الدينية في بعض وسائل الاعلام وإجراء بحوث إجرائية Action Research لتبصير الطلاب بخطورة الشائعات والرجوع إلي الحقائق من

مصادرها لمحاربة الشائعات. بالإضافة إلى البحث الفريقي مع الزملاء من المعلمين في حوار الحضارات وتكاملها.

- التنمية المهنية لذاته (للمعلم) في المجال المهني والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري ، والعمل علي زيادة وعيه بأهمية مواجهة الأفكار المغلوطة عن الإسلام (الإسلاموفوبيا) والعمل كفريق مع زملائه لتشجيع الابداع الفكري لدي الطلاب من خلال المناهج الدراسية بالإضافة إلي التنمية المهنية المستمرة حول طرائق الغزو الفكري للمرحلة الثانوية وأساليب مواجهتها.

الفئة الثانية : الأدوار المقترحة علي مستوي الصف المدرسي.

- يجب أن يقوم بالأدوار التالية في إدارة الصف لتعزيز الأمن الفكري لدي طلابه
- تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية ثقافة الحوار مع الطالب داخل وخارج المدرسة لتدعيم قيم احترام الرأي والرأي الآخر وتوجيه الطلاب إلي قبول الآخر وعدم التعصب الطائفي أو المذهبي أو الحزبي.
- تطوير عمليتي التعليم والتعلم بالمدرسة للطلاب لتدعيم الممارسات الديموقراطية وتعزيز الانتماء والتوعية بدور اللغة العربية وتعزيز دورها في المجتمع المصري، والعمل على تنمية الوعي بأهمية نقد وتقييم المحتوى الثقافي عبر وسائل الاعلام المدرسية بالإضافة إلي زيادة وعي الطلاب بأهمية الدور الفكري للمدرسة عبر المناهج الدراسية.
- توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم من خلال التوعية بمخاطر بعض الإيدولوجيا المعادية للوطن والتوعية بمخاطر العزلة الاجتماعية والاكتئاب لدي الطلاب. التوعية بأهمية مواجهة السلوك العدواني ضد المجتمع. التوعية بمخاطر المثلية والاباحية وإدمان المخدرات.

الفئة الثالثة: الأدوار المقترحة علي مستوي المدرسة.

- يجب أن يقوم بالأدوار التالية لتعزيز الأمن الفكري لدي طلابه علي مستوي الإدارة المدرسية
- المشاركة في عمليات التحسين (التطوير) المدرسي لدعم المواطنة المشاركة في تفعيل دور المدرسة في تعزيز القيم الأصيلة بالمجتمع المصري والعمل الفريقي مع الزملاء للتوعية بأهمية تنوع الأنماط الثقافية بالمجتمع المصري ، والتوعية بأهمية التفاعل الاجتماعي مع جميع مؤسسات المجتمع المصري والتعاون مع إدارة المدرسة لدعم العمل الجماعي والمشاركة في المسؤولية المجتمعية للمدرسة والعمل على تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المواطنة لدي الطلاب وبث روح المحبة بين الطلاب وترسيخ دور القدوة لهم.

الفئة الرابعة: الأدوار المقترحة علي مستوي المجتمع المحلي .

- يجب أن يقوم بالأدوار التالية نحو المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري لدي طلابه التواصل والتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي للحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب والعمل مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية بمخاطر المظاهر والعادات والتقاليد التي تتعارض

مع قيم وعادات المجتمع المصري والعمل مع أولياء الأمور لتنمية وعي الطلاب بأهمية احترام الرموز الدينية وعدم النيل منها والمشاركة المجتمعية في التوعية بمخاطر تدويب الهوية الثقافية والاغتراب والتوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني والانسحاب من المجتمع والتوعية بخطورة إقامة علاقات غير سوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

معوقات التصور المقترح ومقترحات لها:

تتنوع المعوقات التي يمكن أن تعوق تطبيق التصور المقترح فقد تكون عوامل خارجية من خارج المدرسة وترجع غالباً إلى طبيعة المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة وقد تكون عوامل داخلية تتعلق هذه العوامل بالطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين أو إكانات المدرسة كما أن هناك عوامل إدارية تتعلق بالمركزية والروتين الثقافة التنظيمية وبشكل عام يمكن تناول المعوقات المقترحة للأدوار في ضوء التقسيم السابق

الفئة الأولى: معوقات علي مستوي المعلم:

- ضعف الإعداد للمعلم في المرحلة الجامعية أو اختلال الإعداد الفني والمهني بالإضافة إلى قصور جانب الإعداد التربوي للمعلم .
- الانحراف الفكري لدي بعض المعلمين ومحاولة تصدير بعض الأفكار المغلوطة للطلاب.
- قصور إعداد المعلم في الجوانب البحثية الحديثة وخصوصا البحث الفريقي مع الزملاء.
- قصور التنمية المهنية للمعلمين في مجال الأمن الفكري
- الضغوط النفسية والاقتصادية المرتبطة بمهنة التعليم والتي تضعف رغبة المعلم في تطوير ذاته.

الفئة الثانية معوقات علي مستوي الصف :

- انحراف بعض الطلاب فكريا ومقاومة التغييرات الإيجابية لتصحيحها.
- انتشار سلوكيات العنف والتنمر بين الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- انتقال بعض الصراعات المجتمعية إلي حجرة الصف مثل الثأر والصراعات القبلية والحزبية والمذهبية والرياضية وغيرها.
- ضعف تمثيل المناهج لمعززات الأمن الفكري لدي الطلاب
- تضارب الرؤية الإعلامية خارج الصف وتطوير المحتوى الثقافي للمناهج لمتغيراتها.
- قصور تأثير المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري.
- تأثير بعض الأيدولوجيات المعادية للوطن والمستهدفة لطلاب المرحلة الثانوية.
- العزلة الاجتماعية والاكتئاب لدي بعض الطلاب والاقبال علي المخدرات.
- الإدمان الإلكتروني لدي بعض الطلاب.
- ظهور بعض حالات الانحراف الجنسي مثل المثلية أو الإباحية.

الفئة الثالثة : معوقات علي مستوي المدرسة:

- ضعف البنية التحتية للمدرسة وقصور أدوات التواصل فيها بين الطلاب والمعلمين.
- قصور إدارة المدرسة وتركيزها علي النواحي الشكلية في التعليم.

- صراعات التنوع الثقافي داخل المدرسة بين الطلاب أو بين المعلمين أنفسهم.
- ضعف المسئولية المجتمعية للمدرسة تجاه المجتمع المحلي والدولي.
- قصور الأنشطة اللاصفية وغياب التعاون بين الطلاب وانتشار القيم الفردية والذاتية بين الطلاب.

الفئة الرابعة: معوقات علي مستوي المجتمع المحلي :

- الغزو الثقافي وحروب الجيل الرابع وتأثيرها المباشر علي المجتمع المحلي والمدرسة.
- الاضطرابات السياسية والثورات وقصور الممارسات الديمقراطية مما يهدد الهوية الثقافية للمجتمع.
- انتشار الاغتراب السياسي في المجتمع الخارجي وانتشار الفساد والسراقات والاختلاسات والاحتكار التجاري.
- تسييس التعليم وتطويعه لصالح بعض النخب السياسية ومداهنة علماء الدين كأحد أسباب اختلال منظومة القيم خارج المدرسة وازدراء بعض الرموز الدينية.
- غياب المشاركة السياسية الفاعلة والتحول للحياة الافتراضية والالكترونية والإدمان عليها وإقامة علاقات غير سوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

مقترحات التغلب علي معوقات الأدوار المقترحة

مقترحات علي مستوي المعلم:

- ضرورة إعداد المعلم في المستوي الجامعي علي متغيرات الأمن الفكري من خلال المقررات الجامعية والأنشطة بكليات التربية.
- انتقاء معلمي المرحلة الثانوية ممن يتصفون بالوطنية ويقدرون دورهم في تعزيز الهوية القومية.
- رفع المستوي الاقتصادي للمعلم مما يرتبط بقدرته علي القيام بأدواره القيادية.
- التنمية المهنية للمعلمين في المحال البحثي والتأكيد علي دور المعلم كباحث خصوصا في مجال الأمن الفكري.
- المتابعة النفسية والاجتماعية للمعلمين باستمرار لانتقاء أفضل المعلمين لهذه المرحلة .
- تفعيل دور النقابات المهنية في حل مشكلات المعلمين وتدعيم الدور الديمقراطي للدولة بينهم.

مقترحات علي مستوي الصف :

- استخدام المدخل العلاجي بالسيكو دراما والسوسيو دراما لعلاج انحرافات الطلاب الفكرية.
- مواجهه سلوكيات العنف والتتمر بين الطلاب من خلال المداخل التربوية لحديثة مع احترام كافة حقوق الطالب.
- استخدام الطرق الحديثة في التدريس التي تقوم علي التعاون ودمج الطلاب وتنمية قيم المحبة والتسامح بينهم.

- ضرورة تمثيل المناهج (الجلية – الخفية) لمعززات الأمن الفكري .
 - التبصير ببعض الايدلوجيات المعادية للوطن والمستهدفة لطلاب المرحلة الثانوية عبر الاعلام المدرسي.
 - علاج الإدمان الإلكتروني لدى بعض الطلاب بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب والأنشطة الثقافية والسياسية.
 - إثارة الوعي الديني والقانوني بمشكلات الانحراف الفكري.
- مقترحات علي مستوي المدرسة**
- تدعيم البنية التحتية للمدرسة وتفعيل قنوات التواصل بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة.
 - تفعيل دور المكتبة المدرسية في توفير معززات الأمن الفكري للمعلم وللطالب والإدارة .
 - تطوير الإدارة المدرسية ودعم الأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري.
 - دعم الجوانب الإيجابية للتنوع الثقافي داخل المدرسة عبر فلسفة التعددية الثقافية .
 - تفعيل المسؤولية المجتمعية للمدرسة تجاه المجتمع المحلي والدولي من خلال تدعيم الدور المجتمعي للمدرسة .
 - تقويم الطلاب في ضوء الأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري.
 - تفعيل دور المرشد الطلابي في المدرسة والاحصائي النفسي والاحصائي الاجتماعي والعمل الفرقي بينهم مع المعلم لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- مقترحات علي مستوي المجتمع المحلي**
- التوعية الإعلامية بمظاهر الغزو الثقافي وحروب الجيل الرابع داخل وخارج المدرسة.
 - الاضطرابات السياسية والثورات وقصور الممارسات الديمقراطية مما يهدد الهوية الثقافية للمجتمع.
 - عقد الندوات والمؤتمرات حول خطورة الفساد السياسي وتأثيره علي المنظومة المدرسية.
 - التوعية الدينية وتصحيح الخطاب الديني .
 - تدعيم المشاركة السياسية للمعلمين ودمجهم في الحياة السياسية عبر مجتمع المدرسة وخارجها.
- الدراسات المقترحة**
- تقترح الدراسة الحالية استكمال المنطقة البحثية التي كشفت عنها الدراسة في النقاط التالية
 - دراسة أدوار اخري للمعلم في تعزيز الأمن الفكري في جميع مراحل التعليم وفي التعليم الجامعي
 - استجلاء دور " وحدة تعزيز الأمن الفكري بالتعليم قبل الجامعي" وتحدي اختصاصاتها وأدوارها .
 - دراسة علاقة الانحدار بين بعض المتغيرات النفسية للطلاب ودرجة تعزيز الأمن الفكري لديهم.
 - دراسة الدور القيادي لمعلم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري.

المراجع

1. Berg, Jill Harrison, Cynthia L. Carver, and Melinda M. Mangin. "Teacher leader model standards: Implications for preparation, policy, and practice." *Journal of Research on Leadership Education* 9.2 (2014): 195-217.
2. Angelle, Pamela, and Ginger M. Teague. "Teacher leadership and collective efficacy: teacher perceptions in three US school districts." *Journal of Educational Administration* 52.6 (2014): 738-753.
3. Carver, Cynthia L., Jason Margolis, and Tracy Williams. "Teacher leadership: Practices, politics, and persistence." *The New Educator* 9.3 (2013): 167-168.
4. Cheng, Annie YN, and Elson Szeto. "Teacher leadership development and principal facilitation: Novice teachers' perspectives." *Teaching and Teacher Education* 58 (2016): 140-148.
5. Cooper, Kristy S. "The teacher leadership process: Attempting change within embedded systems." *Journal of Educational Change* 17.1 (2016): 85-113.
6. Hairo, Salleh, Jonathan Wee Pin Goh, and Catherine Siew Kheng Chua. "Teacher leadership enactment in professional learning community contexts: Towards a better understanding of the phenomenon." *School Leadership & Management* 35.2 (2015): 163-182.
7. Heikka, Johanna, Leena Halttunen, and Manjula Waniganayake. "Investigating Teacher Leadership in ECE Centres in Finland." *Journal of Early Childhood Education Research* 5.2 (2016): 289-309.
8. Holland, John M., Jon Eckert, and Megan M. Allen. "From preservice to teacher leadership: Meeting the future in educator preparation." *Action in Teacher Education* 36.5-6 (2014): 433-445.
9. Lai, Edith, and Derek Cheung. "Enacting teacher leadership The role of teachers in bringing about change." *Educational Management Administration & Leadership* 43.5 (2015): 673-692.
10. Lear, Jeffrey, et al. "Two-Phase Development of the Instructional Teacher Leadership Rating Scale for Building School Capacity

- (ITLRSBSC): Model Emergence through Pervasive Empirical Grounding and Mixed Method Evaluation Design." (2015).
11. Meyer, Debra K., Melissa Migala, and Lisa Plichta. "Teacher Leadership as a Catalyst for Change: Elmhurst College." *Success in High-Need Schools Journal* 12.2 (2016): 31.
 12. Norwani, Norlia Mat, et al. "Development of Teacher Leadership Guiding Principles in Preparing Teachers for the Future." *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 6.12 (2016): 374-388.
 13. Okail, Abd Al-Aziz, and Mohammad Saleem. "Suggested Educational Basis To Develop the Concept of Intellectual Security for Secondary Students in the Kingdom of Saudi Arabia." *Dirasat: Educational Sciences* 42.2 (2015).
 14. Rahamneh, Khlood Falah Ahmad, and Mohammed Amin Hamed Al-Qudah. "A Proposed Educational Vision For Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives." *European Scientific Journal* 12.16 (2016).
 15. Rahamneh, Khlood Falah Ahmad, and Mohammed Amin Hamed Al-Qudah. "A Proposed Educational Vision for Activating the Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives." *European Scientific Journal* 12.16 (2016).
 16. Schrader, Dawn E. "Intellectual safety, moral atmosphere, and epistemology in college classrooms." *Journal of Adult Development* 11.2 (2004): 87-101.
 17. Shelton, Michael Patrick. *Teacher Leadership: Development and Research Based on Teacher Leader Model Standards*. Diss. SOUTHERN ILLINOIS UNIVERSITY AT EDWARDSVILLE, 2014.
 18. Thuwainy, Mohamed Abdel Aziz, and Abdel Nasser Rady Mohammed. "University teacher's role in achieving intellectual security to his students in the light of the implications of globalization." *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 7.2 (2014).

19. Virchenko, Volodymyr. "Intellectual Security of Enterprise and Strategies of Its Provision." *Studia Securitatis* 3 (2013): 100-109.
20. Walther-Thomas, Christine. "School improvement and teacher leadership: Building stronger learning communities." *Australian Educational Leader* 38.1 (2016): 16.
21. Waswas, Dima, and Al-Mothana M. Gasaymeh. "The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students." *Journal of Education and Learning* 6.1 (2016): 193.
٢٢. أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، و أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز. "شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين." *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي - اليمن* مج ٧، ع ١٥٤ (٢٠١٤): ١٨٧ - ٢٢٥.
٢٣. إسماعيل، نجاته عبده عارف. "مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تفويمية." *المجلة التربوية - مصر* ج ٣٨ (٢٠١٤): ٢٨١ - ٣٧١.
٢٤. بادي، جمال أحمد، و إبراهيم آدم أحمد شوقار. "أسس الأمن الفكري في السنة النبوية." *مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية (الكويت)* مج ٢٦، ع ٨٧ (٢٠١١): ٣٩١ - ٤٢٧.
٢٥. الثويني، محمد بن عبدالعزيز، و عبدالناصر راضي محمد. "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة." *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية* مج ٧، ع ٢٤ (٢٠١٤): ٩٥٧ - ١٠٥٠.
٢٦. جاب الله، عبدالحميد صبري عبدالحميد، و أسماء زكي محمد صالح. "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بإبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي." *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر* ع ٣٨ (٢٠١٢): ٨٠ - ١١٩.
٢٧. الجوارنة، المعتمد بالله سليمان. "الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية: دراسة تحليلية." *دراسات تربوية واجتماعية - مصر* مج ١٧، ع ٣ (٢٠١١): ٢٠٧ - ٢٣٠.
٢٨. الحاج، بلقاسم. "دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري." *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر* ع ٩ (٢٠١١): ١٦٥ - ١٨٧.
٢٩. الحربي، عبدالله بن مزعل. "معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن." *مجلة القراءة والمعرفة - مصر* ع ٨٧ (٢٠٠٩): ١٤٢ - ١٦٤.
٣٠. الحوري، نشأت نايف. "الأمن الفكري في ظلال المقاصد الشرعية." *مجلة البحوث والدراسات الشرعية - مصر* مج ٤، ع ٣٦ (٢٠١٥): ٢٥٩ - ٢٧٦.

٣١. الحوشان، بركة بن زامل بن بركة. "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري". *مجلة الفكر الشرطي - مركز بحوث الشرطة - القيادة العامة لشرطة الشارقة - الإمارات مج ٢٤، ع ٩٤٤ (٢٠١٥): ٢٣١ - ٢٥٨.*
٣٢. الداود، أسماء بنت عبدالعزيز. "واقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات: دراسة ميدانية على مشرفات التوعية الإسلامية بوزارة التربية و التعليم". *مجلة البحوث والدراسات الشرعية - مصر مج ٤، ع ٣٣ (٢٠١٥): ٢٨٧ - ٣٨٤.*
٣٣. الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد. "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". *مجلة رابطة التربية الحديثة - مصر مج ٥، ع ١٧ (٢٠١٣): ١٩٣ - ٢٣٨.*
٣٤. الربابعة، فراس محمد سليمان. "دور التعليم المستمر في تعزيز الحوار الوطني و الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية من منظور إسلامي". *مجلة البحوث والدراسات الشرعية - مصر مج ٤، ع ٣٤ (٢٠١٥): ١٦٥ - ١٩٩.*
٣٥. سالم، فاطمة. "الأمن الفكري من منظور التأسيس الاجتماعي". *مجلة مسارات معرفية - مركز دراسات المرأة - السودان ع ٣ (٢٠١٣): ١٥ - ٢٠.*
٣٦. سامية، ابرييم. "الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج". *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر ع ٩ (٢٠١١): ٧١ - ٨٦.*
٣٧. ضليمي، سوسن طه. "دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها: دراسة مسحية على تأثير الأغاني في القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة". *علم - السعودية ع ٨ (٢٠١١): ٢٥١ - ٣٢٦.*
٣٨. عليان، إيمان أحمد محمد حسين. "تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر". *التربية (جامعة الأزهر) - مصر ع ١٥١، ج ٤ (٢٠١٢): ٢٤٩ - ٢٩٠.*
٣٩. العنزي، ظاهر بشر ظاهر. "بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت". *دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالرقائق - مصر ع ٨٨ (٢٠١٥): ١٣٥ - ١٩٩.*
٤٠. عوض، هانم محمد عبده. "وسائل القرآن الكريم في تحقيق الأمن الفكري". *مجلة البحوث الإسلامية (السعودية) ع ٩٤ (٢٠١١): ٧٩ - ١٦٦.*
٤١. العياشي، وردة بلقاسم. "المنظور الإسلامي لدور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء". *دراسات إسلامية - مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية - الجزائر ع ١٨ (٢٠١٣): ٨١ - ١٠٦.*
٤٢. المحاسن، لحرش أحمد، و بن داود براهيم. "دور اللغة العربية في تجسيد هوية المجتمع العربي وتكريس مقومات الأمن الفكري". *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر ع ١١ (٢٠١٢): ٣٠ - ٥٠.*
٤٣. الوشاحي، غادة السيد السيد. "دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية". *مجلة كلية التربية بأسبوط مصر مج ٣١، ع ٣ (٢٠١٥): ٤٧٨ - ٥٥١.*

٤٤. اليوسف، يحيى عبد الخالق. "تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقرارات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية." *المجلة التربوية - الكويت* مج ٢٩، ١١٥٤ (٢٠١٥): ٣١٣ - ٣٥٨.
٤٥. الربيعي، محمد. (٢٠٠٩). دور المناهج الدراسية في تعزيز مناهج الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمتها جامعة الملك سعود للفترة من ٢٣-٥ إلى ٢٥-٥-٢٠٠٩م.
٤٦. أحمد الحسين؛ (٢٠٠٩)، دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، مايو.
٤٧. أحمد كنعان؛ (٢٠٠٤)، دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، ندوة العولمة وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٤٨. حساني، محمود كامل (٢٠٠٨). المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمن الفكري للأطفال: دراسة استطلاعية، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية، الباحة: كلية المعلمين، العدد (٨)، ص ٥١ - ٧٢.
٤٩. محمد العاصم (٢٠٠٥) : دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
٥٠. إبراهيم بن سليمان السليمان (٢٠٠٦)، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري غير منشورة ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
٥١. ناصر هادي ناصر القحطاني(٢٠١٠) ، دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ص ٢٦-٢٨.
٥٢. محمد، خالد بن صالح (٢٠١١): دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، المؤتمر الرابع لإعداد المعلم، في الفترة من ٢٢ - ٢٤ / ١٠ / ٢٠١١م، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص ١ : ٢٥.
٥٣. محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣)، دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، *المجلة التربوية*، ع (٣٣) كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٤٠ - ١٠٦.
٥٤. السيد، عبد المولى السيد، أحمد نصحي أنيس (٢٠١٤): شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، الجامعة الخليجية م (٧)، ع (١٥)، ص ص ١٨٧ : ٢٢٥.
- ملحق (١) أداة الدراسة الميدانية



جامعة الأزهر
كلية التربية بالقاهرة

استبانة محكمة (للتطبيق) حول
الأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

الدكتور / محمد محمود سعد خطاب
محاضر بالكلية العسكرية لعلوم الإدارة،
وأستاذ م بكلية التربية جامعة الملك
فيصل سابقا.

الدكتور / أبو بكر أحمد صديق جلال
مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات
المقارنة
كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م

خالص الشكر لمساعدتكم القيمة في انجاز هذا البحث ،علما بأن
بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم سوي في غرض
البحث العلمي

الزميل الفاضل /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،،،

يقوم الباحثان بإعداد دراسة عن " الأدوار القيادية للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية " يعد تعزيز الأمن الفكري من الأدوار الرئيسية للمعلم وبصفة خاصة لدي طلاب المرحلة الثانوية، نظرا للتغيرات النفسية والفسولوجية لطلاب هذه المرحلة، مما يفرض على المعلم القيام بدور فعال في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمصر وقد تم تصنيف هذه الأدوار في سبعة مجالات كما سيرد بالاستبانة ، لذا يرجى من سيادتكم التكرم بالاستجابة علي العبارات التالية:

البيانات الأولية :

الاسم (اختياري)/.....

التخصص: تربوي () غير تربوي ()

النوع: ذكر () انثى ()

الدرجة العلمية: أقل من ١٠ سنوات () من ١٠ فأقل من ٢٠ () أكثر من ٢٠ ()

درجة الأهمية					العبارات	درجة الممارسة				
مهمة جدا	مهمة	متوسطة	قليلة الأهمية	غير مهمة		١	٢	٣	٤	٥
					المجال الأول: تنمية ثقافة تعاونية بين الطالب والمعلم لتعزيز الأمن الفكري					
					تنمية ثقافة الحوار مع الطالب داخل وخارج المدرسة					
					تدعيم قيم احترام الرأي والرأي الآخر					
					توجيه الطلاب الي قبول الآخر وعدم التعصب					
					المجال الثاني: إجراء بحوث لتوعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري					
					دراسة فكر بعض الجماعات المتطرفة داخلية وخارجيا					
					دراسة الآثار المترتبة على اختلاف الأيدولوجيات وتضارب الفتاوي الدينية.					
					إجراء بحوث إجرائية Action Research لتبصير الطلاب بخطورة الشائعات و الرجوع الي الحقائق من مصادرها					
					البحث الفرقي مع الزملاء في حوار الحضارات وتكاملها					
					المجال الثالث: التنمية المهنية لذاته في المجال المهني					

درجة الأهمية					العبارات	درجة الممارسة				
مهمة جدا	مهمة	متوسطة	قليلة الأهمية	غير مهمة		دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
					والمعرفي حول مخاطر الغزو الفكري					
					زيادة وعيه بأهمية مواجهة الأفكار المغلوطة عن الإسلام (الإسلاموفوبيا)					
					العمل كفريق مع زملائه لتشجيع الإبداع الفكري لدي الطلاب من خلال المناهج الدراسية.					
					التنمية المهنية المستمرة حول طرائق الغزو الفكري للمرحلة الثانوية وأساليب مواجهتها.					
					المجال الرابع: تطوير عمليتي التعليم والتعلم للطلاب لتدعيم الممارسات الديمقراطية وتعزيز الانتماء					
					التوعية بدور اللغة العربية وتعزيز دورها في المجتمع المصري.					
					تنمية الوعي بأهمية نقد وتقييم المحتوى الثقافي عبر وسائل الاعلام المدرسية.					
					زيادة وعي الطلاب بأهمية الدور الفكري للمدرسة عبر المناهج الدراسية .					
					المجال الخامس: المشاركة في عمليات التحسين المدرسي لدعم المواطنة					
					المشاركة في تفعيل دور المدرسة في تعزيز القيم الاصلية بالمجتمع المصري.					
					العمل الفريقي للتوعية بأهمية التنوع في الأنماط الثقافية بالمجتمع المصري (بحري - قبلي - ساحلي...)					
					التوعية بأهمية التفاعل الاجتماعي مع جميع مؤسسات المجتمع المصري (بلا تفرقة مذهبية او عرقية او دينية)					
					التعاون مع إدارة المدرسة لدعم العمل الجماعي والمشاركة في المسؤولية المجتمعية للمدرسة.					
					العمل على تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المواطنة لدي الطلاب					
					بث روح المحبة بين الطلاب وترسيخ دور القدوة لهم.					

درجة الأهمية					العبارات	درجة الممارسة				
مهمة جدا	مهمة	متوسطة	قليلة الأهمية	غير مهمة		دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
					المجال السادس: التواصل والتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي للحفاظ علي الهوية الثقافية للطلاب					
					العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية بمخاطر (المظاهر والعادات والتقاليد) التي تتعارض مع قيم وعادات المجتمع المصري.					
					العمل مع أولياء الأمور لتنمية وعي الطلاب بأهمية احترام الرموز الدينية وعدم النيل منها.					
					المشاركة المجتمعية في التوعية بمخاطر تزوير الهوية الثقافية والاعتراب.					
					التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني والانسحاب من المجتمع.					
					التوعية بخطورة إقامة علاقات غير سوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
					المجال السابع: توجيه الطلاب واكسابهم الفكر السليم					
					التوعية بمخاطر بعض الإيدلوجيا المعادية للوطن.					
					التوعية بمخاطر العزلة الاجتماعية والاكتئاب لدي الطلاب.					
					التوعية بأهمية مواجهة السلوك العدواني ضد المجتمع.					
					التوعية بمخاطر المثلية والاباحية وإدمان المخدرات.					

عبارات/ مجالات أخرى تذكر :